اليهـــود سفهـــاء

يخادع اليهود البشرية، فيوهمونها أنهم حكماء عقلاء، وأنهم أساتذة العلم، وصنّاع الحضارة، وحماة المعرفة، وحرّاس الحق والدين، ورسل الخير والعدالة، إلى غير ذلك. وتنطلي الحيلة على بعض السذّج من الناس، ويخدعون بهذه الإشاعات والأغاليط اليهودية، ويظنون أنهم كذلك.

لكن الحقيقة هي عكس ذلك تماماً. إن اليهود سفهاء وليسوا حكماء، وإنهم أغبياء وليسوا عقلاء، فالحكيم الذي يعرف كيف يسعد نفسه ويقيها العذاب، والعاقل الذي يسعى لصلاح دنياه وآخرته، واليهود ليسوا كذلك.

وقد اعتبرهم القرآن سفهاء، فلماذا لا نعتبرهم نحن كذلك؟ وقد سحب عليهم هذا الخلق المرذول وبيَّن تمكّنه من نفوسهم وحياتهم، ولا أصدق من القرآن في هذا التحليل.

قال الإمام الراغب في معنى السفه: (السَّفَه خفّة في البدن. واستعمل في خفة النفس لنقصان العقل، وفي الأمور الدنيوية والأُخروية)[1].

يهود سفهاء لأنهم رغبوا عن ملّة إبراهيم عليه السلام الذي يزعمون انتسابهم الديني له ووراثتهم الدينية لرسالته، وهم كاذبون في هذا الزعم، إن من لوازم هذه الوراثة قبول ملّة إبراهيم عليه السلام، والدخول في دينه وهو الإسلام خاتم الأديان والرسالات، واتباع محمد ﷺ، فهو دعوة إبراهيم عليه

(١) المفردات: ٢٣٤.